حيفا – (الاحد) ١ تشرين الاول ١٩٤٤ – ١٤ شوال ١٣٦٣ ثمن العدد ٢٠ ملا

العدد الحادي والعشرون

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول: اميل توما

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
AL-ITTIHAD

مكتب الادارة
درج للوارنة ١٦ — حيفا
ص. ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

لتحيا وحدة الشعوب العربية

في النضال لاجل استقلال كل قطر من الاقطار العربية
استقلالاً صحيحاً تاماً

تجتمع في هذا الاسبوع، وفود الاقطار العربية، في مدينة الاسكندرية، لتبحث في شؤون الاقطار العربية، والعمل على التقارب فيما بينها من نواحيه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويخطىء من يزعم ان هذه النتيجة التي وصلت اليها الاقطار العربية، من حيث اجتماعها في لجنة واحدة لتبحث في مشاكلها متآخية متآلفة، قد كانت نتيجة لدعوة خارجية، او بدافع خارجي. فان رغبة الشعوب العربية في التعاون والتآخي والاتحاد، أعمق من ان تكون بدافع قوة أجنبية او تلبية لنداء اجنبي، فهي رغبة قديمة حديثة انبثت من صميم الحركات الوطنية في جميع ديار العروبة! وكانت هدفاً دائماً تنشده هذه الحركات، تستهدف فيه جمع شمل الشعب الواحد، وكسر القيود التي تكبل هذا الشعب، والقضاء على القوى التي عملت في وطنه تجزئة.

الا ان هذه الحقيقة يجب ألا تبعدنا عن حقيقة أخرى، لها أهميتها ولها تأثيرها على نضالنا الوطني في كل قطر من الاقطار العربية. ان هذه الرغبة الشعبية في الاتحاد والتآخي والتعاون بين جميع الشعوب العربية، إذا تركت مبهمة غامضة، لا تحدد أهدافها ولا ترسم مناهجها، ولا تعلن نتائج المحادثات التي تدور حولها، ولا يشرك الشعب في الاطلاع على آراء الموفدين باسمه الى المحادثات والمشاورات، اذا تركت هذه الامور التي بيناها، فقد تستفيد من هذه الرغبة الشعبية قوى غريبة عن الشعوب العربية وعن أهدافها وامانيها.

ولذلك فالواجب الاول الملقى على عواتق مؤتمرينا اليوم في الاسكندرية هو ان يزيلوا هذا الغموض الذي يكتنف محادثاتهم ومشاوراتهم، وان يحددوا الاهداف التي يتوخونها من هذه المحادثات والمشاورات، وان يطلعوا الشعب على آرائهم حول الوحدة او الاتحاد او التعاون، وأن يضعوا نصب أعينهم في محادثاتهم ومشاوراتهم المصالح الحقيقية للاقطار العربية وشعوبها، والمرحلة الحاسمة التي تجتازها هذه الاقطار! والاهداف القومية العاجلة التي تنشدها هذه الشعوب عامة، وينشدها الشعب الواحد منها في وطنه خاصة.

وان النتيجة التي توصلت اليها الاقطار العربية، باجتماع ممثليها للتشاور وتبادل الآراء في الاسكندرية! لا يمكن ان نعزلها في حال من الاحوال، عن النتيجة التي توصلت اليها جميع الشعوب المناضلة اليوم في سبيل الحرية العالمية، بانتصار القوى التحررية الشعبية في كل قطر من اقطارها واتحاد هذه القوى وظهور أهدافها وغاياتها، وتخاذل قوى الجور والاستعباد، وخروج قوى الرجعية الاستعمارية من هذه الحرب وأثناء هذه الحرب، مضعضعة مجزأة تتناحر فيما بينها على النفوذ ونشر النفوذ على هذا البلد او ذاك، وان المرحلة اليوم، مرحلة تأمين سلم عالمي عادل، يقوم على تأمين حريات الشعوب والاقطار، صغيرة او كبيرة، والقضاء على أسباب الحروب قضاء نهائياً.

فينبغي والحالة كما وصفنا، اجتناب كل ما من شأنه ان ينعكس في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر وفي ابحاثها نفوذ مختلف التيارات الاستعمارية التي تتجاذب بلاد العرب، ويجب السعي لاعطاء الابحاث اتجاهاً وطنياً ديمقراطياً شعبياً مداره وروحه الايمان بأنه ليس في الدنيا حكومات استعمارية

الاتحاد

البقية على الصفحة الرابعة

الحركة الوطنية... والاقلية اليهودية...

هناك رأي يسود بعض اوساطنا الوطنية، مفاده ان الحركة الصهيونية والسكان اليهود في فلسطين، هما شيء واحد، لا يمكن التفرقة بينهما، او فصلها الواحد عن الآخر. والسبب الذي يدعو هذه الاوساط الى انتهاج هذا التفكير، يعود في الاساس، الى التأييد الكبير الذي يظهره السكان اليهود في فلسطين للحركة الصهيونية. الا ان هذا التأييد النسبي، في الواقع، لا يرتكز الا على اساس مصلحة الجماهير اليهودية ومصالحهم الحقيقية طبعاً، والواقع ايضاً، ان هذا التأييد النسبي تظهره الصهيونية وتبرزه عاماً شاملاً، اكثر من شموله الحقيقي، وفي ذلك تعمل الصهيونية على تثبيت اقدامها داخلياً وخارجياً، وعلى اعطاء حركتنا الوطنية صفة غريبة عنها لا تمت اليها باي سبب، وتوجيه نضالنا الداخلي، توجيهاً خاطئاً يكون عوناً لها وللذين يدعمونها.

واذا اردنا ان نفهم حقيقة هذا التأييد، من قبل السكان اليهود في فلسطين للحركة الصهيونية، علينا ان نتعمق في دراسة الجبهة اليهودية الداخلية في فلسطين وان نلم باقسامها وطبقاتها واحزابها ومؤسساتها! الماماً واسعاً شاملاً قدر طاقتنا، ولنلم المامًا علمياً صحيحاً، نتوخى به، في الاساس! مصلحة حركتنا الوطنية، واهدافها التحريرية الشريفة العادلة.

وهكذا اذا امكننا تقسيم السكان اليهود في فلسطين الى طبقات: طبقة عمالية، صناعية وزراعية وهي الاكثرية ما بين السكان اليهود، وهي التي تؤلف اهم طبقة بينهم! من ناحية اثرها السياسي والاقتصادي؛ ثم الطبقة الوسطى فالطبقة الرسمالية.

اما الطبقة الاولى، طبقة العمال، فقد حرصت الصهيونية، منذ بدء الهجرة، على عدم السماح لها بالافلات من سيطرتها وتوجيهها، ولتنفيذ هذا الهدف، انتهجت الصهيونية طريقين، اولهما طريق السيطرة على مصير العامل الاقتصادي، وثانيهما طريق خداعه وتضليله.

البقية على الصفحة السادسة

اساليب استغلالية

شركة بترول العراق وعمالها

علمنا من مصادر موثوق بها ان شركة النفط العراقية ، قد انتهجت خطة مدبرة لتنفيذ حملة واسعة مفضوحة ضد عمالها ، لتخفيض اجورهم بطرق هي اقرب الى النازية منها الى الاساليب الانسانية

تزعم الشركة أنها ليست بحاجة الى عمال ! فتنسق عدداً منهم ثم تعود فتستخدمهم باجور أقل من التي كانوا يتقاضونها ، فيرفض بعضهم الرجوع الى العمل ، ويضطر البعض الاخر الى القبول بالرجوع للعمل باجر مخفض ، نظراً لحاجتهم الى العمل وخوفهم من البطالة ، وهكذا توبهذا الفن الرائع ، تتخلص الشركة من دفع اجور حسنة للعمال ، منتهزة فرصة قلة الاعمال في الوقت الحاضر حتى تزيد ارباحها الكبيرة على حساب خبز عمالها الذين لم يكن لهم ذنب سوى انهم خدموها

ونورد فيما يلي ارقاما وحوادث تتكلم ! لتثبت هذه الحقيقة المؤسفة . بتاريخ ٢٢ ايلول الجاري اعلمت الشركة سبعة عمال انها ليست في حاجة الى خدماتهم ومن هؤلاء العمال اثنان كان الواحد منهما يتقاضى اجرا يوميا اساسيا بقدره ٣٥٠ ملا ، وثلاثة كان يتقاضى الواحد منهم ٢٥٠ ملا واثنان يتقاضى الواحد منهما ١٧٠ ملا ، فاستغرب العمال هذا الاستغناء في الوقت الذي يرون فيه باعينهم ان الشركة تدخل في كل يوم عمالا جددا ، فذهبوا الى مكاتب التوظيف وسألوا المدير المسؤول عن الاسباب التي استدعت فصلهم عن العمل ، فابدى المدير بعض التحفظ في أول الامر ، ثم سألهم عما اذا كانوا يرضون بالرجوع الى العمل باجور مخفضة ، وطلب من الميكانيكي الذي كان يتقاضى اجرا قدره ٣٥٠ ملا ان يعود الى العمل باجر قدره ٢٥٠ ملا ، ومن المعاون الذي كان يتقاضى ٢٥٠ ملا ان يعود باجر قدره ١٧٠ ملا ومن العامل الذي كان يتقاضى ١٧٠ ملا ان يعود باجر قدره ١٢٠ ملا فرفض العمال الرجوع الى العمل بهذه الاجور حانقين على مسلك الشركة الشائن وطمعها في اجور العمال .

والعمال المفصولون المذكورون آنفا هم السادة : فائز قصة ، يعقوب ماميان ، احمد يوسف ، سعيد حبيب ، سليم سلوم ، وحسن صالح

ولما حققنا في الموضوع وسألنا بعض ذوي الاطلاع عن هذا الحادث قالوا لنا بعد ان اكدوا لنا صحة هذا الحادث ان الشركة تتبع هذه الخطة لتخفيض اجور العمال منذ سنة على الاقل ولكنها لم تكن تتصرف في السابق بهذا الشكل المفضوح وا كدوا لنا ان الشركة استغنت عن افراد كثيرين من عمالها زاعمة انهم اساؤوا السلوك ومحتجة بحجج واهية سخيفة ، مع انهم كانوا قد عملوا مدة تزيد على العشر سنوات في خدمتها ، ولم تر الشركة في هذه المدة الطويلة انهم اساؤوا السلوك او غيره

لقد نبهنا الدوائر الحكومية المسؤولة في هذه البلاد على صفحات هذه الجريدة الى الاخطار التي تهدد العمال العرب من اصحاب العمل النهمين الذين سينتهزون اول فرصة لتخفيض مستوى معيشة عمالهم في حالة ركود سوق العمل نسبياً ، كما اننا لفتنا انظارها الى ضرورة وضع مراقبة دقيقة ضد هذا النهم المتوقع ، ونحن ادرى الناس بطبيعة الرأسماليين الاستغلاليين وموقفهم الذي لا يبالي باحوال عمالهم ومستوى معيشة عمالهم ، كما اننا نعرف روح الطمع التي تسيطر على نفوسهم دون الالتفات الى شيء من القيم الاجتماعية والفضائل الانسانية ، الا جني الربح من اجور العمال الضئيلة

وبدلا من ان تقوم الحكومة بوضع مراقبة على هذه الشركات الغنية والغنية جدا والتي تجني ارباحا طائلة من مواد هذه البلاد على حساب عمالها الكادحين ، سمحت الحكومة لدائرة السكك الحديدية الحكومية ان تخفض اجور عمالها وتهاجم مستوى معيشتهم على الرغم من التضحيات التي بذلوها تحت اشد الظروف الحربية لاستمرار الانتاج الحربي .

ان هذا الاجراء من جانب دائرة السكك الحديدية كان البادرة الاولى التي ظهرت لتشجيع الشركات التجارية مثل شركة بترول العراق لتمضي طلباً في التخفيض من اجور العمال مقتدية بادارة حكومية هي ادارة السكك الحديدية

يظهر لنا ان الحكومة الفلسطينية والشركات الكبيرة الاحتكارية في واد والعالم التقدمي في واد آخر ، وكان ما يسعى اليه العالم الحر التقدمي من ايجاد شروط عمل محترمة وحالة اقتصادية

البقية على الصفحة الثالثة

مع العرب في ديارهم

مؤتمر عمال الشرق الاوسط والوعي العمالي

الحركة العمالية المصرية ، في ظروف هذه الحرب ، وفي ظل الحريات الدمقراطية الممنوحة لها ، ترعرعت واشتد ساعدها ، ازداد افرادها وتكتلتها ولها جريدتها الاسبوعية « العهد الجديد » تصدر في الاسكندرية ، ويشترك في تحريرها العمال في جميع انحاء القطر المصري ، وهذه الجريدة تعمل على تقوية التنظيم العمالي ، وتصفية الحركة العمالية من جميع الشوائب والاتجاهات الغريبة عن روح العمال واهدافهم ، وقد وصلتنا الاخبار ان هذه الجريدة تزداد انتشاراً بين اوساط العمال في مصر وفي خارج مصر ايضاً ، وهي تعبر الى حد كبير عن روح النهضة العمالية المصرية ، التي تبشر مصر بعهد جديد ، وتبشر بلاد العرب بنهضة جديدة

وقد كتب السيد محمد ابراهيم زين الدين ، في احد اعدادها الاخيرة مقالا حول اقتراح عقد مؤتمر لعمال الشرق الاوسط في القاهرة ابان فيه باختصار تاريخ النضال العمالي في مصر ! وذكر زيارته الاخيرة الى الاقطار العربية ومحادثاته مع قيادة الحركات العمالية فيها

والسيد محمد ابراهيم زين الدين هو رئيس النقابة العامة لسائقي السيارات في القاهرة ، وقد زار فلسطين والاقطار العربية قبل بضعة اشهر ، موفداً من قبل الاتحاد الدولي لنقابات عمال النقل في لندن ولا يزال عمالنا وعمالنا يذكرون هذه الزيارة التي عرفتهم باخوانهم في مصر وعرفت عمال مصر بنا ، وكان لزيارته ايضاً ، اثر دولي مشكور من حيث اعتراف مؤتمر النقابات الدولي بحركتنا العمالية العربية في فلسطين ، حركة مستقلة عن الحركة العمالية الصهيونية .

اما بصدد مؤتمر عمال الشرق الاوسط الذي تدعو اليه « العهد الجديد » والحركة العمالية المصرية ! وترجو ان يعقد في الشتاء القادم في القاهرة ، فان هذا المؤتمر كما يعين السيد محمد ابراهيم زين الدين يلاقي قبول العمال العرب في جميع ديارهم واننا هنا في فلسطين نرحب بهذا الاقتراح ونطالب بتنفيذه ، على اساس ان يكون مؤتمراً عمالياً صرفاً ينتخب العمال فيه ممثليهم دون اية رعاية ناحية حكومية او غير حكومية ، وان هذا المؤتمر في مرحلة بناء السلم بعد الحرب ، سوف يكون له الاثر كل الاثر على توجيه مستقبل حركتنا الوطنية ، ونضالنا الوطني ، في عالم ما بعد الحرب .

واننا في مناسبة انعقاد اللجنة التحضيرية لمؤتمر الوحدة العربية ، نحيي اخواننا عمال مصر ، ونرى في اتساع حركتهم وتوحدها وازدياد قوتها ضمانا لنا وللجماهير شعبنا على ان الاتجاه الوطني في جميع ديار العروبة سوف يسير سيره الصحيح ، وسوف يتجه الى تأمين حريات الشعوب ، وفي الاساس الحريات الدمقراطية لجماهير الشعب الكادحة

صوت من نابلس!

يقظة العمال

لقد مضى على هذه البلاد زمن اقطاعي، ظلم ساد فيه البؤس والشقاء، وتباينت فيه الطبقات وعظمت فيه الفوارق بين ابناء آدم وحواء، وفي خلاله استولت على عقول الناس فكرة الوجاهات وتعظيم اصحاب الاقطاعيات، واحتقار من دونهم من الطبقات وخاصة طبقة الكادحين من فلاحين وصناع وموظفين. حتى غدا الغنى وقفاً على أناس والفقر ضريبة محتومة على آخرين. وراح العامل يواصل الليل بالنهار عملا وكدحاً، لينال اجراً زهيداً يصرفه في حياة شاقة مليئة بالهموم والالام، ومفعمة بالحاجة والاسقام، بينما ينعم سيده بحياة ملؤها المرح والسرور.

اكان ذلك قضاء مبرما من السماء اوجب هذه الفوارق وحكم بسعادة بعض الافراد وشقاء الملايين من العمال؟ كلا! انما هي النظم البشرية الفاسدة خلقت الحواجز وجسمتها، وقسمت الناس في جميع البلدان الى ابيض واسود وسيد ومسود ووجيه وعامل. وتلك النظم الفاسدة هي التي خلقت ظروفا شاذة اعطت شخصاً الف رغيف بينما حرمت الف شخص لقمة من رغيف. وهذا الاحتكار والاستغلال في العيش، بل هذا الحرمان الشنيع هو الذي نشر البؤس والعوز وبث المشاكل وأوحى الفوضى والاضطراب. اذ كيف يسود الهدوء، وسطا ينعم فيه فرد بالالوف المؤلفة يكنزها ويكدسها، في حين يكدح العامل المسكين كل وقته، يصهر جسمه وعقله، ثم لا يجد آخر الامر ما يسد رمقه ورمق اطفاله وعياله.

ان الكادحين اكثرية في البلاد وكم يجمل بأصحاب المصانع والمصالح وارباب العظمة والوجاهة ان يتنازلوا عن شيء من ربحهم وعن قليل من غطرستهم، فيحسنوا معاملة هذا العامل الذي رفعهم على أكتافه وأغناهم بفقره، وراح يذوب ويتلاشى في الزراعة والصناعة والوظيفة.

لقد استحوذ الجهل على العمال فسكتوا دهراً عن حقهم، فلما هبوا اليوم للدفاع عن حقوقهم، اغتاظ اصحاب المصالح وغضبوا وراحوا يضللون الرأي العام ويرغمون بعض العمال البائسين على التصريح بغير الواقع في كل ما يتعلق بالأجور وساعات العمل والاستعباد، بل ذهبوا الى اكثر من ذلك، رموا المخلصين بالافساد وتعكير صفو العلاقات بين العامل وصاحب المصلحة، كأن الصفو والسلام لا يكونان الا بقبول الظلم والرضى بأحط الاجور...

أيشعر المتعاظمون بعد اليوم ان العمال بشر مثلهم، فيتقدمون اليهم بمعاملة حسنة وتقدير لائق بهم ذلك ما ندعو اليه مخلصين، وما نسأل الله تحقيقه على يد العاملين

نابلس و...

اساليب استغلالية

شركة بترول العراق وعمالها

تابع المنشور على الصحيفة الثانية

انسانية تليق بالانسان وكرامة الانسان لاتمت الى هذه البلاد بصلة من قريب او بعيد.

انا نود ان نذكر المسؤولين في هذه البلاد بان الانسانية التقدمية لا تخوض هذه الحرب لمصلحة الرأسمال الاحتكاري او لاشباع طمع الشركات الفردية بل لمصلحة عالم ينطبق عليه تصريح الاطلنطي ومؤتمرا موسكو وطهران ويتكافأ مع ما تبذله الشعوب من دمائها الزكية لوضع حد للطامعين النهمين.

وكلمة اخرى نود ان نوجهها الى شركة بترول العراق لنفهمها ان العمال العرب سوف لا يقفون مكتوفي الايدي امام اعمالها التي تتنافى مع الشرف وانهم حانقون اشد الحنق على سياسة الاقتار التي تتبعها وستكون هي فقط مسؤولة عن نتائج تصرفاتها هذه.

ان من وراء العمال في شركة بترول العراق كافة العمال ومنظماتهم الرسمية، والعمال يستنكرون هذه الحملات عليهم لانها حملات لا تليق الا بالنظم البالية التي ازمع العمال العرب وصمموا على محاربتها الى النهاية في الداخل والخارج.

« بولس فرح »

فلاحنا وعمالنا

هل من مجيب؟

قد لا تكون هذه القضية، التي عرضنا في هذا الباب، قضية الساعة، وهي في الواقع قضية أبناء الشعب، فلاحيه وغير فلاحيه. وقد لا تكون هذه القضية، قضية هذا الأسبوع فقط وهي لم تقصر الحديث عنها، على هذا الأسبوع، بل كتبنا عنها في أعداد سابقة، وسنظل نكتبه حتى يجيب من في آذانهم صمم...

وهذه رسالة من معلم مدرسة من مدارس المعارف، في احدى قرانا العربية وقد أغفلنا ذكر اسمه هنا، لأنه محظور في عصر الحرية والديمقراطية، على معلمي مدارس المعارف في فلسطين، أن يتعاطوا مثلا غير العلم، وان يكتبوا في الصحف يطالبون وينقدون ويرسمون خططا لمستقبل...

« لقد خطت حكومة فلسطين، منذ انتهاء الحكم التركي، خطى في سبيل ازالة الامية، بافتتاحها المدارس الأميرية في المدن، وفي بعض القرى. غير أن هذه المدارس غير كافية من حيث عددها، او من حيث صفوفها لتلبية مطالب شعبنا المتعلمة. واليوم، وقد ابتدأت مدارس المعارف تفتح أبوابها، فهذا الدليل على ما اقول، اذا ما وقفت على باب أية مدرسة من هذه المدارس في مدينة او قرية، ورأيت الأعداد الكبيرة من الآباء والامهات وذوي الأطفال، يعودون ادراجهم مع افلاذ اكبادهم واولادهم ولم يجدوا لهم مكانا في المدرسة المكتظة الضيقة.

انا في عهد، لا نستطيع معه السكوت عن هذا النقص الشديد في وسائل التعليم ومكافحة الأمية. انا نريد القضاء على الأمية بين الرجال والشيوخ، فكيف نرضى ان تزداد نسبة الأمية بين أبناء شعبنا، وان يذهب هؤلاء الأطفال فلذات أكبادنا، ضحايا الجهل، وهم يطلبون العلم ويلحون...

لقد دعا احد الشباب الناهض، الأستاذ فؤاد نصار، في بعض أعداد «الاتحاد» الى عقد مؤتمر عام في فلسطين لمناقشة قضية «الأمية» وقضية «التعليم الاجباري» غير انا لم نشعر بصدى هذه الدعوة بين أوساطنا الوطنية. اما دائرة المعارف فقد ظلت على عهدها لا تعيرنا انتباهاً، ولا تأبه بالانتقاد، ولا تظهر أية بادرة ينتظر منها، انها تنوي تغييراً وتبديلا في سياستها ونشاطها. انا في حاجة ماسة الى مؤتمر عام، يبحث موضوع (التعليم الاجباري) و«ازالة الامية»، فذلك حق من حقوقنا، يجب ان نحصل عليه، وانا نهيب بهيئاتنا واحزابنا الوطنية، ان تهتم بهذه القضية، فهي تمس مستقبلنا في الصميم. فهل من مجيب!

« استاذ في قرية »

طبعت في مطبعة العرب بالقدس

محادثات الوحدة العربية

وآمال الشعب

قد يكون من المفيد ان نعكس هنا، بصورة موجزة ولكنها واضحة ، الشعور الشعبي العام في فلسطين نحو احاديث «الوحدة العربية» والآمال التي يعلقها الشعب العربي في فلسطين ، بجماهيره الواسعة ، على هذه المحادثات والمشاورات.

وقد ظهر هذا الانعكاس بصورة من الصور على المهرجانات التي أقيمت لتأييد هذه المحادثات ، وفي كتابات الصحف اليومية وتعليقات الحاضرين ورجالات فلسطين :

١ — ان الشعب العربي في فلسطين : يرى في هذه المحادثات جمعاً لشمل العرب ، في الاساس للنضال في سبيل فلسطين وحريتها واستقلالها وفي سبيل ابقائها عربية .

٢ — ان الشعب العربي في فلسطين يرى في انتخاب الاستاذ موسى العلمي لتمثيله في تلك المحادثات خطوة اولى ، وخطوة واسعة ؛ نحو الوحدة الوطنية داخل فلسطين نفسها ، ولكنه لا يقف عند هذا الحد ، بل يطالب بتأليف جبهة شعبية وطنية في فلسطين تدافع عن حقوقه وتوحد الامة حول مطالبها الوطنية العادلة :

٣ — ان الشعب العربي في فلسطين ينظر الى المستقبل مستبشرا متفائلا ويلحظ انتشار الوعي القومي الصحيح في جميع ديار العروبة ، ويرى في عالم الغد ،

ميدانا واسعا له لتحقيق اماله الشريفة ونرجو لهذه المحادثات ان تسير بروح الوعي القومي الصحيح المنتشر اليوم في كل مكان .

قسمة ضيزى

لمراسلنا الخاص في القدس

ورد كتاب على بلدية القدس من سعادة حاكم لواء القدس ، يعلن فيه موافقته على منح علاوة سكن لرؤساء الدوائر في البلدية ، اسوة بموظفي الحكومة الكبار ، والملاحظ ، ان هؤلاء الرؤساء الذين نالتهم علاوة السكن هذه ! يسكنون في دور استأجروها قبل الحرب ، ولم ينتقلوا منها ، ولم يتأثروا بغلاء السكن ابداً

اما الموظفون الصغار ، الذين قضت عليهم ظروف الحرب ، ان ينتقلوا من دار الى اخرى ، وشعروا اكثر من غيرهم بازمة السكن ، وضجوا منها ، وطالبوا بحلها فلم يشملهم هذا المنح

واما عمال البلدية ، الذين اضربوا واحتجوا ، وطالبوا ، ووعدوا ووثقوا بالوعد ، ولا يزالون ينتظرون انجاز الوعد ، وتخفيف الضائقة ، وتأمين الخبز الحاف لهم ولاولادهم ، فلم يشملهم هذا المنح ، ولم يذكروا في اعلان قديم او جديد

هذه امور تلفت اليها الانظار ، وهذه مشاكل لاتزال معلقة ، تطلب حلها ، وتلحف بالطلب.

***

بلدية يافا ومشكلة الضريبة

لمراسلنا الخاص في يافا

كانت بلدية يافا تتقاضى على الخضار والفواكه رسوما طفيفة لقاء استعمال سوق البلدية ؛ ويتحمل هذه الرسوم المتعهدون والتجار ولا يدفع المورد ، وهو الزارع او الفلاح اية ضريبة لقاء استعمال السوق ، خلا بعض الفلاحين الصغار الذين يبيعون خضارهم بانفسهم دون الالتجاء الى متعهدين

وقد فرضت البلدية مؤخراً ، بموجب قانون زيادة هذه الرسوم ، زيادة فاحشة على الضريبة ، لا تتمشى مع مصلحة المنتج او المستهلك ، بينما لا تزال اسواق تل ابيب التابعة لبلدية تل ابيب لا تسري عليها هذه الزيادة ، وهي في نفس الوقت مفتوحة لهذه المنتوجات التي بدأت تتسرب اليها من يافا اخيراً .

ان هذا العمل من شأنه ان يقتل تجارة الخضار في يافا ويجبر المستهلكين على شراء حاجياتهم من تل ابيب

ومما يلفت النظر ويثير الاهتمام ، ان البلدية قد ألزمت السوق لمدة سبعة اشهر بمبلغ ٥٥٠٠ جنيه الى السادة يوسف الصوراني وعدنان ومحمود البيطار ، بينما مدخول السوق في سبعة اشهر ، حسب تقدير ارباب المهنة لا يقل عن ٢٠٠ الف جنيه

ان اهالي يافا ، منتجين ومستهلكين ، فلاحين ومشترين ، يلحون على بلدية يافا، وعلى هيئتها الموقرة ان تعدل عن قرارها المجحف بحقهم جميعا وبحق تجارة الخضار في يافا عموما ، ان قرارها هذا ، كما بينا ، هو في مصلحة تل ابيب ، وفي غير مصلحة يافا العربية.

تتمة الافتتاحية

تطاحن بل ان في الدنيا ايضاً حركات شعبية ديمقراطية تتضامن وتتعاون في سبيل مبادىء الحرية والمساواة بين الشعوب .

ولذلك فالواجب الثاني الملقى على عواتق مؤتمرينا اليوم ، ان يظهروا الحركات الوطنية في جميع الاقطار العربية في مظاهرها الحقيقية ، حركات تحريرية ديمقراطية ، تؤلف في الاساس ، جزءاً من نضال الشعوب في هذه الحرب ، في سبيل الحرية والعدالة والمساواة .

انا جميعاً ننشد الوحدة العربية ، ونرى فيها هدفاً من اهدافنا ، ولكن الطريق اليها يمر على مراحل ، ومن واجب مؤتمرينا اليوم ان يحثوا هذه المراحل ، وان ينهجوا الطريق العملي في سبيل الوحدة او الاتحاد . وقد اثبت التاريخ وتجارب الشعوب ، الغنية في هذا الحقل ، انه ليس في تاريخ العالم ، مثال واحد ، اتحدت فيه الشعوب او توحدت اتحاداً صحيحاً قائماً على أساس المساواة في الحقوق والواجبات الا بعد تحررها من كل نفوذ خارجي فايطاليا وفرنسا والمانيا لم تتوحد الا بعد تخلصها من ذلك النفوذ الذي كان يسيطر على بعض اجزائها ، ولم تتحد الشعوب السوفياتية الكثيرة الا بعد القضاء على النفوذ القيصري

ان ماينتظره العرب في جميع اقطارهم من المباحثات الجارية اليوم في الاسكندرية ان تؤدي هذه المباحثات ، قبل كل شيء ، الى تحقيق تساند الشعوب العربية

الشيوعيه والقوميه

بقلم الاستاذ خالد بكداش — رئيس الحزب الشيوعي السوري

هل من تنافر بين الشيوعية والقومية؟ او بعبارة اخرى: هل تتنافى مبادىء الشيوعية المشهورة بصفتها العالمية الاممية مع الشعور الوطني اولا، اي مع حب الانسان لوطنه وتعلقه به واستعداده للدفاع عن استقلاله وسلامته ومصالحه، ومع الفكرة القومية ثانيا، اي مع طموح كل شعب الى المحافظة على كيانه القومي وعلى خصائصه القوميه وتراثه القومي، وثقافته القومية، والى تطورها ورقيها وازدهارها؟

هذا هو السؤال الذي يطرح بالحاح اليوم فريق كبير من الشباب ورجال السياسة والعلم والفكر في ديارنا العربية وهو سؤال قديم، ولكن احداث هذه الحرب ابرزته بشكل اقوى واوضح ووضعته على كل شفة ولسان. الا ان تجارب الحرب نفسها تكاد تكفي الانسان مشقة البحث وعناء التحليل. فهي لم تضع السؤال فقط؛ بل وضعت جوابه ايضا.

فقد برهنت تجارب الحرب بشكل مفحم لا جدال فيه، ان شعوب الاتحاد السوفياتي، التي انتصرت في ارضها المبادىء الشيوعية ويحكمها الحزب الشيوعي البلشفي تتمتع باقوى واعمق شعور وطني، واعظم بطولة وطنية، واروع حب للوطن؛ وكشفت تجارب الحرب عن حقيقة كانت مخفية عن اكثر العرب، وهي ان كل شعب من هذه الشعوب العديدة التي تؤلف العالم السوفياتي، قد حافظ على كيانه القومي وخصائصه القومية، وتراثه القومي وثقافته القومية. ان كل هذه الملامح قد تطورت وازدهرت في كل شعب بعد ان كانت قديما على شفا الاندثار والاضمحلال عند كثير من القوميات والشعوب الصغيرة في روسيا القيصرية

ولكن اذا كانت الشيوعية كما برهنت التجارب لا تتناقض مع الشعور الوطني، بل ترفعه الى اسمى درجاته وارفعها، واذا كانت لا تقضي على كيان القوميات بل تحفظها وترقيها وتدفعها في طريق التطور والازدهار، فكيف هي اذاً اممية، انسانية، عالمية؟ او بعبارة اخرى: ما هو الشيء الاممي الانساني والعالمي في الشيوعية؟ او كيف هي توفق بين النزعة الاممية الانسانية، وبين النزعة القومية الوطنية

ان النزعة الاممية الانسانية في الشيوعية تتجلى بصورة رئيسية في امرين اولهما انها تقول بالمساواة التامة المطلقة في الحقوق بين الامم والقوميات، سواء أكانت كبيرة ام صغيرة، متقدمة او متأخرة، قوية او ضعيفة؛ وتقول بالاخاء بين الامم والقوميات عوضا عن تناحرها والتعاون بينها على قدم المساواة عوضاً عن سيطرة قويها على ضعيفها، والامر الثاني الذي تتجلى فيه النزعة الاممية العالمية للشيوعية هو قولها بان حل القضية القومية بصورة عامة، وقضية القوميات والشعوب الصغيرة بصورة خاصة، اي قضية تحرر هذه الشعوب تحررا تاما كاملا من كل اضطهاد اجنبي، وتوطيد كيانها القومي، وصيانته من كل خطر خارجي، ليست قضية منعزلة في استطاعة كل شعب مظلوم أن يحلها بمفرده وفي نطاقه القومي، دون ان يهتم بتطور الشعوب الاخرى، وبما يجري في الاقطار الاخرى، بل هي قضية عالمية، هي قضية مرتبطة بقيام نظام عالمي اساسه حرية الشعوب ومساواتها والاخاء بينها اي انها قضية تحل بتعاون جميع القوى الشعبية في نضال عام مشترك ضد قوى الاستعمار العالمي؛ اي ضد الفئات والجماعات التي تستفيد من النظام الاستعماري ومن مصلحتها ان يدوم هذا النظام لانه يضمن لها ارباحا ضخمة وامتيازات كبرى في بلادها نفسها وفي المستعمرات التابعة الملحقة ببلادها.

هذه هي خلاصة النزعة الاممية في الشيوعية: مساواة الامم والقوميات والاخاء بينها، وتضامن الجماهير الشعبية في كل الدنيا في النضال من اجل نظام يضمن هذه المساواة وهذا الاخاء.

اخبار عماليه

جمعية تموين

رام الله التعاونيه

ـ انشأت جمعية العمال العرب في رام الله جمعية تموين تعاونية؛ وقد استأجرت دكانا لها وباشرت اعمالها بنجاح.

ـ سوف تصدر جمعية شبان رام الله نشرة شهرية داخلية للبحث في شؤون البلد، واهالي رام الله ينتظرون هذه النشرة بفارغ صبر

ـ يعقد عمال الدباغ اجتماعا لهم في دار جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس يوم الاثنين ٢ — ١٠ — ٤٤ الساعة السابعة مساء؛ للبحث في شؤونهم

وتضامنها في النضال لاجل استقلال كل قطر من الاقطار العربية، استقلالا صحيحاً تاماً، وعلى الخصوص اليوم، استقلال فلسطين العربية.

هذا هو الهدف الاساسي الاول الذي لن يكون للمشاورات دونه من معنى ولن يكون لها من نتائج عملية.

ان هذا الهدف الاستقلالي، استقلال جميع الاقطار العربية، هو الطريق العملي والحجر الاساسي في بناء وحدتنا العربية الصحيحة. وهذا ما يريده العرب، في الاساس، في هذه المرحلة، من المحادثات والمشاورات: وحدة نضالية شعبية منظمة في سبيل تحرير كل قطر عربي، وهذا ما نريده نحن العرب في فلسطين ونعمل في سبيله.

وان ما ينتظره العرب، من هذه المحادثات ايضاً: ان تؤدي الى تحقيق تعاون الشعوب العربية في حل كل مشكلة قومية كبرى، وكل مسألة وطنية هامة في مجابهها اي قطر من الاقطار العربية، وان تؤدي الى توطيد العلاقات الاقتصادية بين مختلف اجزاء الشرق العربي لتسهيل المبادلات التجارية والتعاون الزراعي والصناعي مما يعود بالرخاء على جميع ديار العرب، وان تؤدي الى التقارب الثقافي والتعاون في ميدان العلم والمعرفة

الا ان هذه الاهداف لا تبلغ غايتها ولا تأتي بكل الخير المنشود لها الا بمقدار التقدم الذي نناله في تحقيق الهدف الاول والاكبر هدف الاستقلال الصحيح والتحرر الوطني التام

هذه هي الطرق العملية نحو الوحدة العربية، وهذا ما تؤمله الشعوب العربية من محادثات زعمائها ومشاوراتهم، وهذا ما ترغب فيه فلسطين العربية التي تؤمل كل خير من وراء هذه المحادثات، وترى فيها جمعاً لشمل العرب، في الاساس، للنضال في سبيل حرية فلسطين وابقائها عربية.

«الاتحاد»

الحركة الوطنية ... والاقلية اليهودية ...

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

وبالهستدروت وجدت الصهيونية الآلة الفعالة لتنفيذ خطتها هذه ، اذ ان ارتباط الصهيونية بالصناعة الاجنبية وسيطرتها على الصناعة المحلية الصهيونية ، قد منحت منظمة الهستدروت صلاحيات واسعة للسيطرة على حياة العامــل الاقتصادية ، فهي التي توظف العمال اليهود وتتحكم بمستقبلهم الاقتصادي ، ولهــذا نرى العامــل اليهودي مضطرا الى مسايرة الهستدروت — المنفــذ الاساسي للبرامج الصهيونية — ان هو اراد موردا يسد به رمقه . ومن جهة اخرى فالصهيونية قــد ادركت منذ البدء ان ما اوجدته الهجرة من عمال ذوي تقاليـد عمالية واهداف اشتراكية ، سوف يؤلفون خطراً داخلياً عليها ، باتجاهاتهم غير الصهيونية وبتقاليدهم العمالية المعادية لكل استعمار واستغلال ، ولذا نرى الصهيونيــة تستخدم لمحالها بواسطة الهستدروت ايضا ، برامج اشتراكيــة توهمهم بانها تناضل في سبيل تحقيقها ، وما هذه البرامج التي تضعها احزاب الهستدروت ، كالمباي وهاشومير هاتصعير امام العمال اليهود ، الا وســائط لتخدير هم وخدعهم ، وتحويل نضالهم نحو اتجاهات بعيــدة عن تقاليد العمال ، بعيدة عن الاشتراكية ، بعد هاثر وعزيه عنها . وفي هذا الصدد علينا لا نتجاهل هذه الحقيقة ؛ ان من خدمتهم الصهيونية من العمال اليهود هم أقليــة بالنسبة الى الذين تحكم افواههم وترهقهم بسيطرتهــا الاقتصادية عليهم ، وليس التحرر من هــذه السيطرة بامر سهل في وسط يسوده الارهاب والتضليل وفقدان الامل من حركة اخرى ، ترتبط العمال اليهود بمصيرهم بها

اما الطبقــة الوسطى ما بين السكان اليهود ، فاننا نجد بينها من يؤازر الصهيونية عن وعي في انها تخدم مصالحها خدمــة حقيقية ، بصفتها حركة رأسمالية لها أطماعهــا الاستعمارية ، فتأمل هذه الطبقة من وراء الصهيونية منفعتها ونفوذها وتقدمها ! ومن بين هذه الطبقة ايضاً ، فريق يؤلف الاغلبية فيها ، يقف من الصهيونية موقف عدم المبالاة ، والسائر مع التيار ، وهــذا الفريق ، قدم فلسطين لا رغبة بأهداف الصهيونية او تمسكا بها ، بل رهبة من الاضطهاد النازي ، وهربا من جحيمه في اوربا ، واكثر هذا الفريق يؤلفه اليهود الالمان الذين نجوا بأرواحهم من المانيا ، وان قسما كبيراً منهم ، يستعد لترك فلسطين ، عندما تضع الحرب اوزارها .

اما المثقفون اليهود ، فاتجاهاتهم متعددة ، بعضهم يرى حقيقة الصهيونية الاستعمارية ، ولكنه لا يجرؤ على التصريح برأيه ، اذ انهم يعانون نفس الارهاق الذي يعانيه عمال اليهود ، من حيث سيطرة الصهيونية على موارد ارزاقهم وبعض المثقفين ، مثالي متعصب للصهيونية ، يرى فيها المعبر الروحي لآمال يهود العالم ، وهذا التعصب المثالي نجده منتشراً بين النشء الجديد من اليهود في فلسطين ، ذلك النشء الذي لقنته الصهيونية ثقافتها العنصرية في معاهدها الفلسطينية ، ويتطور هذا التعصب ويظهر اثره الحرب في منظمات الارهابيين شبه العسكرية .

اما تأييد الطبقــة الرأسمالية للصهيونية ، فهو تأييد طبقي ، وهي تؤلف في الاساس صلب الحركة الصهيونية وعمادها الرئيس .

من هذا العرض السريع للجبهة الداخلية اليهودية ، نرى ان التأييد الشعبي الذي تدعيه الصهيونية ، يكاد ينحصر في الطبقة الرأسمالية وفي قسم من المثقفين المربين المدوميين ، الذين كانت ثقافتهم ثقافة عنصرية ضيقة ، اما تأييد الطبقة العاملة وتأييد الاقسام الاخرى ، فهو تأييد مصدره الارهاب والسيطرة والقادة والتضليل ، وهو يعود ايضاً الى الموقف السلبي لدى وقفته حركتنا الوطنية تجاه السكان اليهود ، فلم تقدم اليهم برامجاً اضحاً يضمن لهم حياة مستقرة في ظل حكم وطني ، وهذا الموقف هو الذي ساعد الصهيونية في اظهار حركتنا الوطنية في مظهر حركة عنصرية تستهدف جعل فلسطين جحيما آخر للاقلية اليهودية فيها .

هنالك تناقض واضح بين الصهيونية وبين المصلحة الحقيقية لاكثرية السكان اليهود في فلسطين ، اذ انه كيف يمكن ان تكون الصهيونية ، وهي الحركة الاستعمارية الرأسمالية ، في مصلحة العامل اليهودي الذي تشد تحرراً من ربقة الاستغلال الرأسمالي كغيره من عمال العالم ، او كيف يمكن ان تكون ممثلة لمصلحة المثقف اليهودي الذي يسعى للعيش في عالم تسوده الطمأنينة ، ويظلله السلام ويتقدم فيه العلم والثقافة

ان على حركتنا الوطنية في نضالها ضد الصهيونية ان تنتبه لهـــذا التناقض ، وتعمل بواسطته على اضعاف الصهيونية من جهة وعلى اظهار جوهرها الحقيقي داخلياً وخارجياً ، وذلك يكون بالعمل على فصل السكان اليهود عن الحركة الصهيونية فصلا تاماً ، يشل عملها ويكسبنا قوة

واذا اردنا ان يكون نضالنا في هذه الناحية ، نضالا مثمراً فعالا يجب ان يكون قبل كل شيء ، نضالا مبدئياً يرتكز على الصفات التقدمية التي تتميز بها حركتنا الوطنية وذلك بأن نبين في وضوح ما تستهدفه هذه الحركة من تحرر وانعتاق وديمقراطية حقيقية ، ورخاء شعبي عام ، واذا نحن اردنا ان نجرد الصهيونية من تأييد السكان اليهود ، فلا يكفي ابداً ان نقف موقفاً سلبياً من الحركة الصهيونية ، اي نقتصر في نضالنا ضدها على فضحها واظهار عيوبها وتعداد الاضرار التي تلحق اليهود منها ، بل يجب ان نكون ايجابيين في نضالنا ايضاً ، توضيح للعمال والمثقفين اليهود ، ان مصلحتهم هي في نجاح حركتنا الوطنية التي ستضمن لهم الحقوق الفردية والاجتماعية وستحفظ على الاقليات الفلسطينية ضمن وطن عربي حر يسعى لسعادة سكان هذه البلاد ورفاهيتهم ، ونكون بذلك قد قضينا على كثير من ادعاءات الصهيونية ومزاعمها التي تمكنت بواسطتها من جر السكان اليهود خلفها .

اننا في نضالنا ضد الصهيونية ، بصفتها حركة استعمارية رأسمالية احتلالية نناضل نضالا تقدمياً ، فللعامل والمثقف اليهودي ، مصلحة حقيقية في نجاح هذا النضال

ان من واجبنا ان نظهر هذه الناحية الايجابيــة في حركتنا الوطنية التحررية ، وان فصل العامل او المثقف اليهودي عن الحركة الصهيونية وتعاونهما مع جماهير شعبنا العربي في نضاله لتحقيق اهداف حركتنا الوطنية ، يؤلفان رصيداً وقوة لحركتنا هذه ، وذلك في استطاعتنا وذلك واجبنا الوطني القومي ، ذلك هو الطريق الصحيح للقضاء على مطامع الصهيونية ومزاعمها الاحتلالية .

***

احدث ما قيل

قوميتنا . . .

نصون قومية نحيا الجموع بها
ولبس فيها لحكم الفرد سلطان
ولا نحاول ان نحيا على جثث
لغيرنا فجميع الناس اخوان
وفكرة الحط من قدر الشعوب على
بطلان حجتها اثم وعدوان
هــذي عقيدتنا يشتد جوهرها
صقلا ولم يثنها جور وطغيان

(شاعر الشعب)

«عن جريدة الشعب البغدادية»

تعريف علمي

« الامة جماعة ثابتة من الناس ، مؤلفة تاريخياً ، لها لغة مشتركة وارض مشتركة وحياة اقتصادية مشتركة ، وتكوين نفسي مشترك يجد تعبيراً له في الثقافة المشتركة »

(ان كل علامة من العلائم التي ذكرناها لاتكفي لتعريف الامة اذا هي أخذت منعزلة ، بل نذهب الى اكثر من ذلك فنقول : يكفي ان تنعدم علامة واحدة من هذه العلائم حتى تنقطع الامة من كونها امة) . (ستالين)

في الادب الحربي ايضاً

بقلم أبي هشام

جلاد هذا العصر ، هول شعوبه   صرته شكا وان يقين
الشاخذ السكين غدرا لم يزل   حتى تطلب عنقــه السكين

***

اطلقت فولاذ الســلاح يشده   قلب الفولاذ الســلاح قرين
هل يستوي الجيشان جيش همة   وهدى، وجيش دعارة وطعون!

لقد عرضت في المقالات السابقة امثلة من الادب الحربي عند ابائنا العرب ، وكانت تلك الامثلة على اقتضابها وقلتها اوردتها تبين وعي ادبائنا القدماء وتمثيلهم العصور التي عاشوا فيها اصدق تمثيل ، وكنوز الادب عندنا وفيرة وشواهد التمثيل الصادق فيها لا تحصى ، ولقد كنت اشير الى انعدام الادب الحربي عندنا اليوم او ندرته على الاصح وخصوصاً في هذه الحرب الكونية التي اندلع لهيبها منذ خمس سنوات والتي اشترك العالم كله فيها بشكل مباشر وغير مباشر في ميادين الدم والنار او حقول الاخاذ و تموين ، ولقد طفحت صحف العالم ومجلاته وكتبه بادب الحرب وتبارى ادباء العالم في تصوير اهوال الحرب وفي تصوير النفس المحاربة وفي توضيح غايات الحرب وهم بين هذا وذاك يرمون الى محاربة الحرب وقتل الحرب بالحرب والتخلص من هذا الشر الذي يلازم البشرية منذ آلاف السنين والذي آن للبشرية ان تقتله وان تخلقه لسلم العالم ثابت وان تتخلص من الهمجية المنظمة في مجتمعها لتخلص الى سلم مكفول في المجتمع القادم . وهكذا فان ادباء العالم الواعين كانوا في هذه الحرب جنودا محاربين للشر والحروب وداعين الى الخير والسلام . فهل ساهم ادباؤنا معهم ؟

اما ادباؤنا فانهم في الحقيقة لم يشتركوا في هذه الحرب ، ولم يساهموا فيها ، واذا استثنينا بضعة نفر منهم كان انتاجهم الحربي في غاية القلة فانا لا نتردد في القول ان حقل الادب الحربي عندنا كان جدبيا محلا لم تقم محطات الاذاعات في بلادنا بتنظيم المباريات الشعرية ؟ الم يبذل القسم العربي في محطة لندن جهده في اثارة التنافس بين الشعراء العرب ؟ الم يقبل الشعراء التنافس وتنافسوا على غير الموضوعات الحربية من مواضيع المباريات . لست في مجال البحث عن الاغراض المقصودة من هذه المباريات ولكني انظر اليها كظاهرة من ظواهر الركود في الادب الحربي عندنا واحاول هنا البحث عن اسباب هذا الركود .

لقد مرت بنا خلال تاريخنا الوطني كثير من الازمات وقمنا خلال نضالنا الوطني بكثير من الانتفاضات والثورات فكان ادبنا يحفل يومئذ بما نسميه الادب الحربي في لغتيه الفصحى والعامية فقصائد شوقي والزركلي ومطران والرصافي وحافظ وغيرهم كثيرون في ثورات سوريا والعراق ومصر وفلسطين قصائد كثيرة مضطرمة ومشهورة ، وكثير منها الاهازيج الشعبية المتأججة التي لا نزال نترنم بها

ان البواعث التي كانت تبعث على نظم تلك القصائد والاهازيج هي التي يجب ان تبعث على المساهمة في الادب الحربي اليوم فماذا كانت تلك البواعث ؟

انني اعتقد ان تلك البواعث كانت تتجمع وتتبلور في اعتقاد شعوبنا بان تلك الثورات كانت منا ولنا . وان شعبنا اليوم او الى حد قريب على الاصح كان يعتقد بأن والحرب الحالية ليست حربه » وبصورة اكثر دقة انه يشك في ان تكون هذه الحرب حربه وانه سوف يساهم في نتائجها الطيبة . اما اسباب هذا الشعور ومكنوناته فلا مجال الان لبحثها . واما ان هذا الشعور فيه تردد وخطأ فهذا ما لا أشك فيه بل واعتقد اعتقادا جازما ببطلانه . فكما ان العالم جميعه اشترك في هذه الحرب فشعوبه ولاشك ستكون شركاء في نتائجه . بل واعتقد ان التردد والشك اخطر ما يمكن ان تحمله شعوبنا من آراء واحواء ما يقود الى اضعاف نصيبنا من النصر . ان الدول الكبرى تعلن (حرية تقرير المصير والحريات الاربع) في ميثاق الاطلسي ، فشكنا وترددنا يقعد بنا عن نيل تلك الحريات ، ان شعبنا قد ساهم عمليا في الحرب فلماذا يتردد ادباؤنا من جلاء نتائجها والدعوة الى المساهمة فيها . ان من بين الدول التي وضعت ميثاق الاطلسي ووافقت عليه دولا يهمها سيادة السلام واطلاق الحريات لاصحابها ولكنها لا تقدمها لقمة ممضوغة ولا تفتح افواهنا لتضع تلك اللقمة فيها .

لقد ساهمت فئة قليلة مستنيرة في ادب الحرب العالمي اليوم فهذا الشاعر الواعي رشيد الخوري اللبناني يشيد بذكر بطولة الجيش الاحمر احد اركان الجبهة الديمقراطية لا لسبب الا لانه عامل من عوامل هزم الشر وبان من بناة سلم المستقبل الذي سينال منه لبنان كما سينال كل شعب اخر حسب سعيه

ويزيدنا حبا لكم حب العلا   وهوى الاباء وحقنا الموروث
ودم باعناق الصور قلائــد   تزهو ، وفي ذمم الشعوب ديون

يسألونك عن

موقف الاتحـــاد السوفياتي من الصهيونية

فاستمع ادلي اليك بهذا الخبر ، وهو نقطة في محيط ، وليس هو بالسابق ، ولا هو بالاخير ولا هو بالجواب النهائي ، وان كنت ترغب في ان تلم بهذا الموضوع للمة كافية ، وان تجد الجواب الذي يشفي الاوام ، فادرس سياسة الاتحاد السوفياتي الداخلية والخارجية ، وادرس هذا النظام الذي لايمكن ان يرضى بالصهيونية ، والصهيونيون على كل حال يعرفون هذا ويحسبون له الحساب الكبير . اما الخبر فهذا :

وصل الى دافار ، الجريدة الصهيونية الخبر التالي من موسكو :

« ان اللجنة اليهودية لمكافحة الفاشستية في الاتحاد السوفياتي ، ارسلت البرقية التالية (لعصبة النصر) اليهودية لمساعدة الاتحاد السوفياتي في فلسطين :

« علمنا من مصادر موثوقة ان نشاط عصبتكم لا يتلاءم مع برنامجكم الاساسي الذي وضع عند تأليف العصبة ، لهذا فاننا نبحث الان فيما اذا كان باستطاعتنا ان ندبم العلاقات ما بيننا وبينكم في الحاضر والمستقبل »

ولتنوير اذهان القراء نعرض الحقائق التالية :

ان « عصبة النصر » هذه عند تأسيسها وضعت برنامجا اساسيا واحدا لها وهو « مساعدة الاتحاد السوفياتي في حربه التحريرية دون قيد او شرط ، وكانت العصبة عند تأسيسها بعيدة عن المؤسسات الصهيونية والحركة الصهيونية على وجه العموم ، ثم دخلت العناصر الصهيونية ، فيما بعد ، هذه العصبة ، واصبحت فيها اكثرية ، وزادت على البرنامج الاساسي بندا ثانيا ينص على « ان الشعب اليهودي في فلسطين ، وعصبة النصر تعمل جهدها لاقناع الاتحاد السوفياتي بان ينظر بعين العطف الى انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين »

ولكن الاتحاد السوفياتي ، على مايظهر لم يقتنع ، ولم ينظر بعين العطف الى انشاء الوطن (ايله) او قد يكون ينظر اليه (بالعين الاخرى) ، وعلى ما يظهر ايضا ، ان الاتحاد السوفياتي لن يقتنع .

اميل حبيبي

رسائل الجهات في شؤون العمال

القدس

لمراسل الاتحاد الخاص

محاضرة قيمة

القى السيد اميل حبيبي ، في قاعة جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس، مساء الجمعة الماضية ، محاضرة قيمة حول الحركة العمالية والنضال الوطني ؟ استمع اليها عدد كبير من العمال والشباب العربي المثقف . وهذه المحاضرة هي الاولى من سلسلة المحاضرات التي تنظمها اللجنة الثقافية في جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس ، وسوف تتبعها بمحاضرات تعلن عنها في حينها . ولهذه المناسبة تعلن اللجنة ان محاضراتها هي محاضرات عامة للعمال العرب والشعب العربي الكريم.

وفد جمعية العمال

الى غزة

زار غزة في الاسبوع الماضي ، وفد مؤلف من السيد حسن يحيى ابو عيشه سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس والسيد عوده الاشهب مساعد السكرتير ، وعقد الوفد هناك اجتماعات مع المهتمين بالحركة العمالية في غزة وخاصة السيد عمر هنية والسيد فهمي السلفيتي ، واجاب الوفد على اسئلة المجتمعين بصدد الحركة العمالية العربية وطرق تأليف جمعيات لها وقد وعد الشباب العامل في غزة بتأليف جمعية عمالية تنضم الى جمعيات العمال العربية في جميع انحاء فلسطين

ولهذه المناسبة يشكر وفد القدس على صفحات جريدة الاتحاد شباب غزة وعمالها الكرام ، الذين اظهروا كل تحمس وتشجيع لفكرة تأليف جمعية عمالية في غزة هاشم

بيت جالا

لمراسل الاتحاد الخاص

مهرجان

الوحدة العربية

في المهرجان الكبير الذي اقامه النادي الارثوذكسي في بيت جالا لمناسبة انعقاد اللجنة التحضيرية لمؤتمر الوحدة العربية في الاسكندريه التي السيد انطون ابو صباح ، كلمة جمعية العمال في بيت جالا نقتطف منها ما يلي :

« اننا نحن العمال العرب في بيت جالا ، وفي جميع انحاء فلسطين العربية نأمل من هذه الوحده التي تسعى اليها الشعوب العربية ، ان تكون وحده خاليه من كل شائبة ، وحده تشترك فيها جماهير الشعب بكاملها ، في كل بلد عربي وقطر شقيق ، لتعود بالفائدة المرجوة منها على جميع طبقات الشعب بكاملها .

ان اجتماع اللجنه التحضيريه في الاسكندريه له صفه تاريخيه خاصه لانه اجتماع الحكومات العربيه في عهد انتصار القوى الديمقراطيه التحريريه التي اخذت على عاتقها في هذه الحرب الضروس ، ضرب كل مستبد ظالم ضربا لاهوادة فيه ولا رحمة لتطهير العالم من العناصر الرجعية التي تنكر على الشعوب الضعيفة حق تقرير مصيرها ، ان هذه القوى التحريريه الديمقراطيه المنتصره هي معنا اليوم ونحن معها ، نشد ازرها وتشد ازرنا ؟ هذه الحقيقة تطبع الحادثات اليوم بطابع خاص نستبشر به ونؤمل منه الخير الجزيل لوطننا العزيز فلسطين ولجميع الاقطار العربيه والشعوب العربيه

وليس يكفي ان يجتمع ممثلو الاقطار العربيه على سلم واحده يتعاونون ويتحدون ، بل واجبنا هنا في فلسطين ان نوحد صفوفنا وان ننسى احقادنا الماضية وان نقف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص لندفع عنا كل خطر ونال كل حق عادل نصبو اليه

هذه رسالتنا نبلغها اخواننا في فلسطين ونبعثها الى المؤتمرين في الاسكندريه ، وفقهم لله واماننا على ايديهم كل ما ننشد من اماني قوميه عادله

الناصرة

لمراسل الاتحاد الخاص

اننا نطلب توزيع

الضرائب توزيعا عادلا

النص الكامل للرسالة التي ارسلتها جمعية العمال العرب في الناصرة الى سعادة حاكم لواء الجليل احتجاجاً على التوزيع غير العادل في جباية الضرائب من اهالي الناصرة :

سعادة حاكم لواء الجليل المحترم
بواسطة حضرة قائمقام الناصرة المحترم

تتشرف جمعية العمال العرب في الناصرة ان ترفع لسعادتكم المذكرة التالية:

ان ابسط المبادىء الديمقراطية تقضي ان يؤخذ رأي الشعب عندما تريد احدى الهيئات الرسمية ان تجبي منه ضرائب ايا كان نوعها وعلى هذا تعرض جمعيتنا ما يلي :

(١) — ان الهيئة التي وزعت قيم الضرائب على اصحاب الحرف لا تمثل البلد تمثيلا صحيحاً ، ومن جراء هذا نتج عدم ادراكها الحالة الواقعية بالنسبة المطلوب منهم دفع الضرائب المذكورة فبينما فرضت على التاجر الذي يتعامل برأسمال لا يقل عن عشرة آلاف جنيه ما قيمته ١٢ جنيها ، فرضت في نفس الوقت على الحام ١٢ جنيهاً ، وعلى كل من النجار والكوى ٦ جنيهات وعلى الخياط ٤ جنيهات .

(٢) — بالاضافة الى عدم وجود تناسب في توزيع الضريبة ، ما بين التاجر والعامل يوجد ايضاً عدم تقدير صحيح في توزيع الضريبة فيما ما بين اصحاب الحرف انفسهم اذ انه لم يفرق بين الخياط او النجار التاجر وبين الخياط او النجار العامل

(٣) — ان اصحاب الحرف على نوعين : فالنوع الاول يكاد يكون متوقفاً عن العمل لعدم تيسر المواد الضرورية كالخشب والحديد اما النوع الثاني كالخياط مثلا فان ارتفاع اسعار الاقمشة ارتفاعا فاحشا قد حد من عمله بحيث انه لم يعد يتمكن من الحصول على ما يسد به حاجاته الضرورية فكيف يتمكن من دفع ضريبة

(٤) — تود الجمعية الا يفهم من مذكرتها هذه انها تقاوم فكرة فرض ضرائب لمصلحة البلد داعا على النقيض من ذلك فهي تطلب بضرورة فرض ضرائب تنفق على المشاريع العمرانية في البلد على ان يراعى في ذلك المقدرة على الدفع

بناء على ما تقدم ، ترى جمعيتنا ضرورة تكليف الهيئات المسؤولة اعادة النظر في توزيع الضريبة بشكل عادل يقضي على الاجحاف الذي لحق الطبقة العاملة .

تحقيقا لما سبق تلتمس جمعيتنا الرجوع الى اصحاب الحرف من العمال لاخذ آرائهم وتعيين ممثلين عنهم في اللجنة التي ستأخذ على عاتقها القيام باعادة النظر في توزيع الضريبة ، والجمعية على استعداد ان تقدم جميع المعلومات والخدمات التي تطلب منها والتي باستطاعتها القيام بها .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

٤٤/٩/٢٥ السكرتير

وقد ارسلت نسخ عن هذه الرسالة لرئيس واعضاء المجلس البلدي في الناصرة ولدائرة شؤون العمل في حيفا .